

تفسير البغوي

قوله D : 23 - { إن الذين يرمون المحصنات { العفائف { الغافلات { عن الفواحش { المؤمنات { والغافلة عن الفاحشة أي : لا يقع في قلبها فعل الفاحشة وكانت عائشة كذلك قوله تعالى : { لعنوا في الدنيا والآخرة { عذبوا بالحدود وفي الآخرة بالنار { ولهم عذاب عظيم { قال مقاتل : هذا في عبد ا□ بن أبي المنافق روي عن خصيف قال : قلت لسعيد بن جبير : من قذف مؤمنة يلعنه ا□ في الدنيا والآخرة ؟ فقال ذلك لعائشة خاصة . وقال قوم : هي لعائشة وأزواج النبي A خاصة دون سائر المؤمنات روي عن العوام بن حوشب عن شيخ بن بني كاهل عن ابن عباس Bهما قال : هذه في شأن عائشة وأزواج النبي A خاصة ليس فيها توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل ا□ له توبة ثم قرأ : { والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء { إلى قوله : { إلا الذين تابوا { فجعل هؤلاء توبة ولم يجعل لأولئك توبة .

وقال الآخرون : نزلت هذه الآية في أزواج النبي A وكان ذلك حين نزلت الآية التي في أول السورة { والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء { إلى قوله : { فإن ا□ غفور رحيم { فأنزل ا□ الجلد والتوبة